

عنوان البحث

مخاطر خدمات الدفع الالكتروني وعلاقتها بحدوث الجرائم الالكترونية (دراسة تطبيقية على قطاع
خدمات المدفوعات بالمملكة العربية السعودية)

**The Risks of Electronic Payment Services and Their Relationship to Electronic
Crimes (Applied Study on the Payment Services Sector in the Kingdom of Saudi
Arabia)**

إعداد الطالبة/

ندى منصور بن داوود

233001438

إشراف/

د. فايز علي جراد

د. الفیصل عبدالحمید محمد

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

شهد العالم ثورة مذهلة في قطاع التكنولوجيا والاتصالات وتقنية المعلومات، وفي ظل هذه الثورة التقنية الحديثة كان من أوجه انتفاضتها ظهور مفاهيم جديدة لم تكن معروفة سابقا مثل اقتصاد المعرفة والتجارة الإلكترونية، كما بات الاعتماد على هذه التكنولوجيا جليا في بيئة الأعمال التجارية. (العجمي، 2014).

أصبحت التجارة الإلكترونية من بين القطاعات الأسرع نمواً في الاقتصاد العالمي والتي يزداد تأثيرها بشكل مستمر على الأسواق والأداء الشرائي للأفراد، وساهم الانترنت في تعزيز تنامي حجم التجارة الإلكترونية عالميا، وعليه أيقنت الدول أهمية التجارة الإلكترونية باعتبارها مجالا خصباً وعملا مؤثرا في نمو اقتصاداتها ودورها في زيادة المقدرة التنافسية في تسويق المنتجات وتوفير المعلومات والخدمات الفورية للمتعاملين. وقامت الدول بتهيئة اقتصادها وبيئتها ومؤسساتها للتحويل إلى الاقتصاد الرقمي المبني على الانترنت والتجارة الإلكترونية (طالة، 2022).

وبالنظر للتوجه العالمي نحو الرقمنة، ولأسيما في المجال المصرفي الذي صار يعتمد بدرجة أساسية على سرعة التعاملات المصرفية الإلكترونية من تحويل المبالغ الكبرى، تحويل العملة.. إلخ، الدفع الإلكتروني، ودقة المعلومات، ولما كان الفاعلون في إدارة هذا المجال، حريصون على إيجاد نظام عالمي موحد يتوافق مع التطلعات العالمية في تطوير مجال الصيرفة الإلكترونية العالمية، التي شهدت قفزة نوعية في العقد الأخير، نظرا لتسارع المعاملات الاقتصادية والمالية في مجال الأعمال ومع اقترانها مع الظروف الصحية المتعلقة بفيروس كورونا، ما استدعى إلى ضرورة تطوير الرقمنة عن طريق ما يسمى بالتعاملات أو التصرفات القانونية الحديثة التي اتسمت بتحويلها السريع من الصيرفة الكلاسيكية، التي تعرف ببطء إجراءاتها وروتينها البيروقراطي إلى عالم رقمنة معاصر والتي من شأنه أن يوفر على المصرف وعلى الزبون مشكلة التواجد الشخصي لدى المصارف، بنظام لا يؤمن بالمواعيد والمواقيت الخاصة بفتح المصارف وغلقها، ولا يحتاج لتواجد المستهلك أمام صراف آلي أو شباك مصرف بل يقتصر الأمر على معلومات رقمية تحتوي على معلومات دقيقة تخص العميل الذي بإمكانه القيام بكل العمليات المصرفية من بيع وشراء وتحويل عملة وغيره من التصرفات المصرفية الإلكترونية مثلما شاء وفي أي وقت شاء وبسرعة وهو جالس في بيته دون عناء التنقل أو تكليف أو إصدار أوامر بالوكالة، مشمولاً بجملة من الإجراءات والضمانات بسرية (سمير، 2021)

"ونتيجة لهذه التطورات، كان لابد للمؤسسات المصرفية والمالية من استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وشبكة الانترنت لتقديم خدماتها الى العملاء، من خلال ايجاد نوع من الحسابات الإلكترونية، وتوفير أدوات ووسائل دفع إلكترونية لتسوية المعاملات التي تكفل نقل الحقوق والديون من حساب الى آخر أو من شخص إلى آخر بطريقة الكترونية وهو ما يطلق عليه بنظام الدفع الإلكتروني، والذي يتيح لعملاء المصارف والبنوك من إجراء بعض العمليات المصرفية الإلكترونية، كعمليات البيع والشراء وتحويل الأموال والتي تتم من خلال شبكة الإنترنت عن طريق استعمال وسائل وأدوات الدفع الإلكتروني كبطاقات الدفع الإلكترونية سواء الائتمانية منها أو بطاقات الوفاء، والنقد الإلكترونية وغيرها" (الفليح، 2021، 1)

و في عالم يزداد اعتماده يوماً بعد يوم على التقنيات الرقمية، تبرز المملكة العربية السعودية كسوق نشط ومتطور في مجال التجارة الإلكترونية. مع تزايد عدد المستخدمين الذين يعتمدون على الإنترنت لكل شيء، من الشراء اليومي إلى الاستثمارات الكبيرة، تستمر التجارة الإلكترونية في تحقيق نمو متسارع، مما يعكس الديناميكية الاقتصادية المتنوعة للسعودية. هذا التوسع لم يكن ليحدث دون التطور اللافت لنظم حلول الدفع الإلكتروني بالسعودية، التي لعبت دوراً محورياً في تعزيز وتيرة التحول الرقمي في البلاد.

وبرغم من ذلك فلا تخلو هذه العملية المريحة والسريعة للعملاء أو المصارف من المخاطر التي كلفت العديد من المتعاملين سواء كانوا أشخاصاً عاديين أو معنويين الكثير من المتاعب (سمير، 2021)

ولما كانت وسائل الدفع الإلكتروني عديدة وسريعة التطور مما أسهم بدوره في ظهور عدد من المخاطر في عمليات الدفع الإلكتروني والتي فرضت على الدول ضرورة اللحاق بهذه التطورات من خلال وضع أسس قانونية تحكم نظم التجارة الإلكترونية لحماية الأفراد والمتعاملين من الآثار السلبية للتجارة الإلكترونية. حيث أن معاملات الدفع الإلكتروني تحمل عدد من المخاطر وفي بعض الأحيان تستخدم لإحداث الضرر في الأفراد، والقيام بأشكال متنوعة من الجرام الناعم باستخدام شبكات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة. (لعماري، 2019)

وحيث أدى الصعود السريع لقطاع التكنولوجيا المالية في السنوات الأخيرة إلى إعادة تعريف مشهد الخدمات المالية، إيدانا ببدء عصر من سرعة الحصول على الخدمات والابتكار. ومع ذلك، فإلى جانب إمكاناتها التحويلية، تواجه الصناعة مجموعة من المخاطر والتحديات المتأصلة في عالمها الرقمي. ففي عالم التكنولوجيا المالية المترابط، يلوح شبح الجرائم المالية في الأفق. فلقد وفرت سرعة المعاملات الرقمية وانتشارها العالمي، عن غير قصد، أرضاً خصبة للأنشطة غير المشروعة، بدءاً من غسل الأموال إلى الجرائم السيبرانية. وتشكل مثل هذه التهديدات مخاطر كبيرة على سلامة النظام المالي التي تتطلب جهود تنظيمية يقظة من شركات التكنولوجيا المالية مما يستلزم اتخاذ تدابير وقائية قوية. (د. حمزه ، 2024)

وهذا "الجرام المستحدث" قد انتشر في الآونة الأخيرة وأصبح ظاهرة جديرة بالنظر والاعتبار، ويمكن تصنيف كل ما يتم عن طريق التكنولوجيا بالجريمة الإلكترونية، أو الجريمة التي ترتكب بواسطة تقنية المعلومات، وقد بذلت الدول العديد من الجهود لإقرار تشريعات تجرم سلوكاً إجرامياً يرتكب بواسطة شبكات المعلومات والأجهزة الحديثة، وباتت تعرف "بالجرائم الإلكترونية"، فهي الوجه الآخر للإجرام التقليدي، الذي يرتكب في وسط مادي، ومسرح جريمة تقليدي، حتى بات الوسط الذي ترتكب فيه الجريمة الإلكترونية هو ومضات كهربائية ومغناطيسية، ورموز، وشفرات، ولم يعد مسرح الجريمة إلا مسرحاً افتراضياً، كما اهتم المجتمع الدولي بإقرار اتفاقات دولية لتوحيد التشريعات، وما زالت الجهود تبذل حثيثاً في هذا الشأن، وتقوم المملكة العربية السعودية بفرض قوانين صارمة لمحاسبة المخالفين والذين يقومون بفعل الجرام الإلكتروني وملاحقتهم ومعاقبتهم. (سفر، 2008).

وحيث أن المملكة العربية السعودية تولي أكبر اهتماماتها لتوفير بيئة آمنة لأفراد شعبها وأيضاً المقيمين فيها، وفي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع تطور الأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي ازدادت الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، ومع كثرة هذه الجرائم في المملكة يظهر لنا الجهود التي تبذلها المملكة لمواجهة هذه الجرائم والحد منها للوصول لغايتها في بناء مجتمع سعودي آمن يخلو من هذه الجرائم.

لذا خلال هذه الدراسة سيتم تسليط الضوء على مخاطر أنظمة الدفع الإلكتروني وعلاقتها بحدوث الجرائم الإلكترونية من خلال دراسة تطبيقية على قطاع خدمات المدفوعات بالمملكة العربية السعودية.

و تم اختيار السوق السعودي بسبب النمو الكبير في استخدام التقنيات الرقمية وزيادة الاعتماد على أنظمة الدفع الإلكتروني في الفترة الأخيرة، وذلك في إطار الرؤية الإستراتيجية للبنك المركزي السعودي، التي انطلقت من مستهدفات برنامج تطوير القطاع المالي، أحد برامج رؤية المملكة 2030؛ الهادفة إلى تعزيز الدفع الإلكتروني، وتقليل التعامل النقدي للوصول بنسبة المدفوعات الإلكترونية 70% من إجمالي عمليات الدفع بحلول عام 2025 م.

مشكلة الدراسة:

ساهم التقدم التكنولوجي في ازدهار التجارة الإلكترونية في مختلف دول العالم، وترتبط التجارة الإلكترونية بعدد من المخاطر وأبرزها أخطار أنظمة الدفع الإلكتروني الذي يمس مختلف جوانب معاملات الدفع الإلكتروني لحماية المتعاملين، الأمر الذي فرض على الدول اللحاق بها من خلال وضع أساس قانوني ينظم التجارة الإلكترونية للتعامل مع الإشكالات التشريعية التي من الضروري تداركها، ويرتبط مباشرة بالجرائم المستحدثة المتعلقة بمخاطر أنظمة الدفع. فالجانب القانوني هو الأساس لوضع الضوابط القانونية التي تتماشى مع أنماط معاملات التجارة الإلكترونية والذي يساهم في ازدهارها واستمرارها. (ذهيبة، 2018).

و في ظل التطور السريع في التكنولوجيا الرقمية واعتماد العديد من الشركات والأفراد على أنظمة الدفع الإلكتروني، ظهرت مجموعة من المخاطر والتهديدات الأمنية التي قد تؤدي إلى حدوث الجرائم الإلكترونية. و يشهد السوق السعودي، كغيره من الأسواق العالمية، نمواً ملحوظاً في استخدام خدمات الدفع الإلكتروني، مما يجعله عرضة لهذه المخاطر بشكل أكبر. تتمثل مشكلة هذا البحث في فهم العلاقة بين مخاطر أنظمة الدفع الإلكتروني وحدوث الجرائم الإلكترونية في السوق السعودي، وكيفية تأثير هذه المخاطر على مستوى الأمان والثقة لدى المستخدمين.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في:

"ما هي العلاقة بين مخاطر أنظمة الدفع الإلكتروني وحدوث الجرائم الإلكترونية في السوق السعودي؟ وكيف يمكن أن تؤثر هذه المخاطر على مستوى الأمان والثقة لدى مستخدمي هذه الأنظمة؟"

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الحيوي الذي تلعبه أنظمة الدفع الإلكتروني في تسهيل العمليات المالية وتعزيز الاقتصاد الرقمي في المملكة العربية السعودية. مع تزايد الاعتماد على هذه الأنظمة، يصبح من الضروري فهم المخاطر المرتبطة بها وتأثيرها على الأمن السيبراني وحدوث الجرائم الإلكترونية. تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الفوائد التالية:

- تساهم الدراسة في تحديد وتحليل أنواع المخاطر التي تواجه أنظمة الدفع الإلكتروني في السوق السعودي، مما يساعد في تعزيز الوعي الأمني بين المستخدمين والمؤسسات.
- من خلال فهم العلاقة بين مخاطر أنظمة الدفع الإلكتروني وحدوث الجرائم الإلكترونية، يمكن تقديم توصيات فعالة لتحسين الإجراءات الأمنية وتقليل فرص الاختراقات والجرائم الإلكترونية.
- تساهم نتائج الدراسة في توفير معلومات قيمة لصناع القرار والشركات المتخصصة في تطوير أنظمة الدفع الإلكتروني، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة لتحسين الأمان وزيادة ثقة المستخدمين.
- تسلط الدراسة الضوء على التحديات الأمنية المرتبطة بأنظمة الدفع الإلكتروني، مما قد يدفع الشركات إلى ابتكار حلول وتقنيات جديدة لتعزيز أمان هذه الأنظمة.
- تضيف الدراسة إلى مجموعة الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بأمن أنظمة الدفع الإلكتروني والجرائم الإلكترونية، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث المستقبلي في هذا المجال الحيوي.

فتمثل الأهمية العلمية للدراسة: في تناول أحد أهم الموضوعات التي تمس مصالح المجتمع من المعاملين بشكل مستمر في عمليات التجارة الإلكترونية من خلال تحديد مصادر المخاطر التي تهدد نظم الدفع الإلكتروني وتحديد صور الاعتداء على المعلومات والأنماط المستجدة من الجرائم الإلكترونية، وتظهر أهمية الدراسة في التعرف على الاتجاهات التشريعية الدولية والإقليمية لحماية المعلومات ونظمها الإلكترونية.

أما الأهمية العملية للدراسة: فتمثل في محاولة إيجاد حلول للمشكلات والمخاطر المرتبطة بأنظمة الدفع الإلكتروني في السوق السعودي بحيث يمكن للجهات المختصة والمعنية بالاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة الحالية في الحد من مخاطر الدفع الإلكتروني. وأيضاً يمكن للباحثين والمهتمين في مجال الدراسة الاستفادة من توصياتها وتطويرها لإجراء دراسات معمقة في أحد أهم مجالات تقنية المعلومات والقوانين المرتبطة بالمعاملات التجارية الإلكترونية

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مخاطر خدمات الدفع الإلكتروني وعلاقتها بحدوث الجرائم الإلكترونية في قطاع خدمات المدفوعات بالمملكة العربية السعودية. ومن الأهداف الفرعية التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها ما يلي:

- التعرف على خدمات الدفع الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على المخاطر المرتبطة بخدمات الدفع الإلكتروني .
- التعرف على مفهوم الجرائم الإلكترونية وأنواعها .
- التعرف على العوامل التي تسهم في زيادة أو تقليل مخاطر خدمات الدفع الإلكتروني ومدى تأثيرها على الجرائم الإلكترونية.
- التعرف على العلاقة بين هذه مخاطر خدمات الدفع وحدوث الجرائم الإلكترونية المرتبطة بها.
- التعرف على تأثير مخاطر خدمات الدفع الإلكتروني على مستوى الأمان والثقة لدى مستخدمي هذه الأنظمة في المملكة العربية السعودية.
- تقديم التوصيات والحلول للمؤسسات والشركات العاملة في قطاع خدمات المدفوعات لتعزيز الأمان الإلكتروني والحد من الجرائم الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة :

١. ما هي خدمات الدفع الإلكتروني؟
٢. ما هي المخاطر المرتبطة بخدمات الدفع الإلكتروني ؟
٣. ما هي العوامل التي تسهم في زيادة أو تقليل مخاطر خدمات الدفع الإلكتروني ؟
٤. ماهي الجرائم الإلكترونية ؟
٥. ماهو تأثير مخاطر خدمات الدفع الإلكتروني على مستوى الأمان والثقة لدى مستخدمي هذه الأنظمة ؟
٦. ما هي العلاقة بين مخاطر أنظمة الدفع الإلكتروني وحدوث الجرائم الإلكترونية في السوق السعودي ؟
٧. ماهي التدابير التي يمكن اتخاذها للحد من هذه المخاطر والجرائم ؟

فروض الدراسة:

بالاعتماد على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تمت صياغة الفرضيات التالية :

- تختلف المخاطر المرتبطة بخدمات الدفع الإلكترونية بناءً على نوع الخدمة المقدمة (مثل الدفع عبر الهاتف المحمول، الدفع عبر الإنترنت، إلخ).
- يوجد أثر لمخاطر خدمات الدفع الإلكتروني على مستوى الأمان والثقة لدى مستخدمي هذه الأنظمة.
- يفترض وجود علاقة بين مخاطر خدمات الدفع الإلكتروني و حدوث الجرائم الإلكترونية .
- يفترض أن وجود ثغرات في أنظمة الأمان لخدمات الدفع الإلكتروني في السوق السعودي يزيد من احتمالية حدوث جرائم إلكترونية
- يوجد أثر لاستخدام التقنيات الحديثة في خدمات الدفع الإلكترونية على مستوى الأمان والسيطرة على الجرائم المالية في شركات المدفوعات السعودية.
- يوجد أثر لوجود تشريعات قوية وفعالة للأمان السيبراني في المملكة العربية السعودية على تقليل معدلات الجرائم الإلكترونية المتعلقة بخدمات الدفع الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

من الدراسات ذات الصلة بهذا الموضوع :

١. الجهمي، عبد الرحمن ود. أحمد، شهاب (2023). الخدمات الإلكترونية وأثرها على المستهلكين في المملكة العربية السعودية . دراسة ميدانية . المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 4 (13)، 101 – 120

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى مصداقية وسهولة استخدام الخدمات الإلكترونية المقدمة من المنشآت السعودية للمستهلكين من خلال تحليل وفهم تأثير الخدمات الإلكترونية على المستهلكين في المملكة العربية السعودية. تناولت هذه الدراسة الجوانب المختلفة للتفاعل بين المستهلكين والخدمات الإلكترونية، بما في ذلك تقييم مدى رضا المستهلكين عن الخدمات الإلكترونية المقدمة وتحليل جودة الخدمات الإلكترونية ومدى أمانها ، وتحديد التحديات والمشكلات التي تواجه المستهلكين عند استخدامهم لهذه الخدمات ، و اقتراح فرص للتحسين في تقديم الخدمات الإلكترونية لجعلها أكثر فعالية وأمانًا.

كما تتضمن الدراسة استعراضًا للإطار القانوني والتنظيمي الذي يحكم الخدمات الإلكترونية في المملكة، بهدف تقديم توصيات لتحسين هذا الإطار بما يتماشى مع متطلبات وتطلعات المستهلكين.

٢. خريسات، مي(2022) . إيجابيات وسلبيات الدفع الإلكتروني في المؤسسات الحكومية . المجلة العربية للنشر العلمي . العدد واحد وأربعون .

هدفت هذه الدراسة لتقييم دور أنظمة الدفع الإلكتروني في المؤسسات الحكومية. وقد ركزت هذه الدراسة على التعرف على أنواع أنظمة الدفع الإلكتروني المستخدمة في تنفيذ المعاملات المالية، وتقييم دور هذه الأنظمة في عمليات التوفير، وتحديد مزايا وعيوب استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني في المؤسسات الحكومية.

٣. د. طالة، لامية (2022). النقود الإلكترونية: بين تسهيل أنظمة الدفع الإلكتروني ومخاطرها على أمن المعاملات التجارية. مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية - المجلد 66 - العدد 61 - جوان 26

تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول النقود الإلكترونية وتأثيرها على نظام الدفع الإلكتروني والأمن التجاري، مع تقديم توصيات لتعزيز الأمان والثقة في استخدام هذه النقود. حيث تناولت هذه الدراسة تقييم كيفية تسهيل النقود الإلكترونية لأنظمة الدفع وجعلها أكثر سرعة وكفاءة وسهولة للمستخدمين، وتحليل المخاطر الأمنية التي يمكن أن تتعرض لها المعاملات التجارية عند استخدام النقود الإلكترونية، مثل الاحتيال وسرقة البيانات والاختراقات الإلكترونية، ثم ناقشت كيفية تحقيق توازن بين فوائد استخدام النقود الإلكترونية والمخاطر المحتملة التي قد تنشأ عن استخدامها، و استعرضت القوانين واللوائح التي تحكم استخدام النقود الإلكترونية وقدمت توصيات لتحسين هذا الإطار بهدف تقليل المخاطر وتعزيز الأمان في المعاملات التجارية.

٤. د. لعماري، وليد (2019). الضمانات القانونية ضد مخاطر استخدام وسائل الدفع الإلكتروني . كلية الحقوق . جامعة الجزائر

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وفهم المخاطر المتعلقة باستخدام وسائل الدفع الإلكتروني وتقديم ضمانات قانونية لمواجهة هذه المخاطر. حيث ركزت على تقييم أنواع المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المستخدمون عند استخدام وسائل الدفع الإلكتروني واستعرضت تحليل القوانين واللوائح المحلية والدولية التي تنظم استخدام وسائل الدفع الإلكتروني، وقدمت توصيات لضمانات قانونية وتدابير وقائية يمكن اتخاذها لحماية المستخدمين والتصدي للمخاطر المحتملة، تهدف الدراسة في النهاية إلى تحسين الإطار القانوني الحالي وتعزيز الثقة في استخدام وسائل الدفع الإلكتروني من خلال توفير حماية قانونية قوية للمستخدمين.

5. Alyabes , Alhanoof – Alsalloum , Othman (2018) . Factors Affecting Consumers' Perception of Electronic Payment in Saudi Arabia . King Saud University.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم توصيات لتحسين خدمات الدفع الإلكتروني من خلال فهم العوامل المؤثرة على تصورات المستهلكين، مما يساعد على تعزيز استخدام هذه الخدمات بأمان وفعالية في المملكة العربية السعودية ، حيث ركزت الدراسة على تقييم مدى تأثير مستوى الثقة والأمان في الخدمات الإلكترونية على قرارات المستهلكين باستخدامها ، و تحليل تأثير وعي المستهلكين ومعرفتهم بآليات وأمان الدفع الإلكتروني على تبنيهم لهذه الخدمات و دراسة تأثير سهولة استخدام خدمات الدفع الإلكتروني على قبول المستهلكين لها. وتقييم تأثير التجارب السابقة للمستهلكين مع خدمات الدفع الإلكتروني على تصوراتهم الحالية.

٦. العجمي، عبدالله (2014). المشكلات العملية والقانونية للجرائم الإلكترونية . دراسة مقارنة . جامعة الشرق الأوسط.

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بماهية الجريمة الإلكترونية، وبالمشكلات الموضوعية والإجرائية التي تثيرها، وهدفت إلى المساهمة في إيجاد الحلول للمشكلات العملية والقانونية في الجرائم الإلكترونية، ومحاولة التعمق في كيفية مجابهتها من خلال التشريعات ومنها التشريع الكويتي والأردني ، حيث تناولت هذه الدراسة استعراض المشكلات التي تواجهها الجهات المعنية في مكافحة الجرائم الإلكترونية، مثل التعقيدات التقنية وصعوبة تتبع المجرمين الإلكترونيين ، و تحليل الثغرات القانونية والنواقص في التشريعات الحالية التي تعرقل مكافحة الجرائم الإلكترونية بفعالية ومن ثم إجراء مقارنة الأطر القانونية والتشريعات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية في مختلف الدول، مع التركيز على نقاط القوة والضعف في كل منها ، و قدمت توصيات لتعزيز الإطار القانوني وتحسين الإجراءات العملية لمواجهة الجرائم الإلكترونية بشكل أكثر فعالية.

٧. ذهيبه، محمد (2018). مخاطر الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت التي يتعرض لها المستهلك الإلكتروني وإستراتيجية الجزائر لحمايته: مشروع التصديق والتوقيع الإلكترونيين .

تهدف هذه الدراسة لتسلط الضوء على مخاطر الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت التي يتعرض لها المستهلك الإلكتروني، وتحديدًا في دولة الجزائر. وتطرق الباحث إلى استخدام البطاقات المالية والتحويل النقدي الإلكتروني، وشدد الباحث على أهمية وضع استراتيجية محكمة لحماية المستهلك الإلكتروني من مخاطر هذه المعاملات الإلكترونية .

٨. سفر، أحمد (2008). أنظمة الدفع الإلكتروني. منشورات الحلبي الحقوقية. لبنان.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الدفع الإلكتروني على العمليات الحكومية. تتناول الدراسة الفوائد مثل تحسين الكفاءة والشفافية وسرعة إنجاز المعاملات، وكذلك التحديات مثل قضايا الأمان، والخصوصية، والاعتماد على التكنولوجيا ، و تقديم توصيات لتحسين وتطوير أنظمة الدفع الإلكتروني في المؤسسات الحكومية.

٩. بركات، عزت (2000) . ظاهرة غسل الأموال وآثارها الاقتصادية والاجتماعية . جامعة الزرقاء الأهلية ، الأردن

تتناول الدراسة كيفية حدوث غسل الأموال وأساليبه المختلفة، بالإضافة إلى تأثيراته السلبية مثل تشويه الأسواق المالية، تقويض الاقتصاد الشرعي، وزيادة الجريمة المنظمة. كما تركز الدراسة على الآثار الاجتماعية المتمثلة في الفساد وتقويض الثقة في المؤسسات المالية. ومن خلال هذا التحليل، تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات للحد من هذه الظاهرة وتعزيز النظام المالي.

١٠. الفليح ، فلاح (2021) . المسؤولية المدنية لمزود خدمات الدفع الإلكتروني . جامعة الشرق الأوسط

تهدف هذه الدراسة إلى بحث وتحليل الجوانب القانونية المرتبطة بمسؤولية مزودي خدمات الدفع الإلكتروني ، و تتناول الدراسة الأطر القانونية التي تحكم عمل هؤلاء المزودين، والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم تجاه العملاء في حال حدوث أي خلل أو تقصير في تقديم الخدمات. كما تستعرض الدراسة كيفية حماية حقوق المستهلكين وضمان أمن المعاملات الإلكترونية، بالإضافة إلى تقديم توصيات لتحسين التشريعات المتعلقة بهذا المجال.

١١. سمير، سبيحي (2021) . مخاطر الدفع الإلكتروني . جامعة لونيبي علي البلدية – الجزائر . مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية . السنة 12 المجلد 11 / العدد 02

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل المخاطر المرتبطة باستخدام أنظمة الدفع الإلكتروني. تركز الدراسة على التحديات الأمنية التي تواجه المستخدمين مثل الاحتيال، القرصنة، وسرقة البيانات الشخصية. كما تستعرض الدراسة الآثار السلبية لهذه المخاطر على الأفراد والشركات والمؤسسات المالية. من خلال هذا التحليل، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات لتعزيز الأمان والحماية في عمليات الدفع الإلكتروني، مع التركيز على الإجراءات الوقائية والتشريعات اللازمة للحد من هذه المخاطر.

المنطلقات النظرية للدراسة:

للإجابة على تساؤلات البحث ، سيتم تقسيم البحث وفق خطة تتمثل بالآتي :

أولاً: مدخل على خدمات الدفع بالمملكة العربية السعودية

١. مفهوم خدمات الدفع
٢. أنواع لخدمات الدفع
٣. مزايا خدمات الدفع
٤. مخاطر خدمات الدفع
٥. العوامل التي تسهم في زيادة أو تقليل مخاطر خدمات الدفع الإلكتروني .

ثانياً : مدخل للجرائم الإلكترونية

١. مفهوم الجرائم الإلكترونية
٢. أنواع الجرائم الإلكترونية المرتبطة بخدمات الدفع الإلكترونية .

ثالثاً : العلاقة بين مخاطر أنظمة الدفع الإلكتروني وحدوث الجرائم الإلكترونية

١. تحليل العلاقة بين مخاطر أنظمة الدفع الإلكتروني وحدوث الجرائم الإلكترونية من خلال الدراسة التطبيقية لقطاع خدمات المدفوعات بالمملكة العربية السعودية و تأثير ذلك على مستوى الأمان والثقة لدى مستخدمي هذه الأنظمة .

رابعاً : النتائج والاستنتاجات والتوصيات .

المنهجية وطرق البحث:

بناء على مشكلة الدراسة و أهدافها سيتم تبني منهجية الدراسة التطبيقية والتي تعتمد على جمع البيانات الفعلية من السوق السعودي، وذلك لفهم الواقع الحالي لمخاطر خدمات الدفع الإلكتروني وحدوث الجرائم الإلكترونية .

وكذلك سيتم تبني المنهج الوصفي التحليلي. وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى .

- المنهج الوصفي التحليلي: لوصف وتحليل المخاطر والجرائم الإلكترونية المرتبطة بخدمات الدفع الإلكتروني.
- المنهج التطبيقي: لتطبيق النتائج على قطاع خدمات المدفوعات في المملكة العربية السعودية.

تحديد عينة الدراسة:

عينة عشوائية ممثلة من العاملين في قطاع المدفوعات الإلكترونية والمستخدمين النهائيين.

طرق البحث :

جمع البيانات:

- جمع البيانات الأولية : من خلال تصميم استبيانات متخصصة لجمع بيانات من العاملين والمستهلكين.
- جمع البيانات الثانوية : من خلال مراجعة التقارير السنوية والإحصاءات الرسمية والدراسات السابقة، والإطلاع على القوانين واللوائح المتعلقة بخدمات الدفع الإلكتروني .

تحليل البيانات:

التحليل الكمي: تحليل البيانات الكمية المستخلصة من الاستبيانات (Excel).
التحليل النوعي: تحليل البيانات والوثائق والدراسات التي تم جمعها بمنهجية التحليل الموضوعي مما يساعد في فهم أعمق للمخاطر والجرائم الإلكترونية المتعلقة بخدمات الدفع الإلكتروني ومعرفة التحديات القائمة.
كتابة التقرير: إعداد التقرير النهائي للبحث، متضمناً النتائج والتوصيات.

أدوات الدراسة :

تم تصميم هذا البحث كدراسة حالة تطبيقية تعتمد على تحليل نوعي وكمي للبيانات ، و لإجراء هذه الدراسة التطبيقية على مخاطر خدمات الدفع الإلكتروني وعلاقتها بحدوث الجرائم الإلكترونية في قطاع خدمات المدفوعات بالملكة العربية السعودية، يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات البحثية لضمان جمع بيانات دقيقة و شاملة ومن هذه الأدوات :

١. تصميم استبيانات موجهة للعاملين في قطاع المدفوعات الإلكترونية و استبيانات للمستخدمين النهائيين (المستهلكين) لجمع بيانات حول تجربتهم ووعيهم بالمخاطر.
٢. الرجوع الى تحليل التقارير السنوية والإحصاءات الرسمية من الجهات الحكومية والمؤسسات المالية، و مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة حول الموضوع، و الرجوع إلى تحليل إحصائيات الجرائم الإلكترونية المتعلقة بالدفع الإلكتروني التي تم تسجيلها.
٣. مراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بخدمات الدفع الإلكتروني والأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية .

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية:

تقتصر هذه الدراسة على فترة زمنية محددة تبدأ من يناير 2020 حتى ديسمبر 2023. تم اختيار هذه الفترة لأنها شهدت تطوراً كبيراً في استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني وخصوصاً بعد جائحة كورونا والزيادة الملحوظة في الجرائم الإلكترونية، مما يوفر بيانات حديثة ومعبرة عن الظاهرة المدروسة.

الحدود المكانية:

تركز الدراسة السوق السعودي . يشمل ذلك تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بأنظمة الدفع الإلكتروني والجرائم الإلكترونية داخل المملكة العربية السعودية. تم اختيار السوق السعودي بسبب النمو الكبير في استخدام التقنيات الرقمية وزيادة الاعتماد على أنظمة الدفع الإلكتروني في الفترة الأخيرة لتحقيق رؤية المملكة 2030؛ الهادفة إلى تعزيز الدفع الإلكتروني، وتقليل التعامل النقدي للوصول بنسبة المدفوعات الإلكترونية 70% من إجمالي عمليات الدفع بحلول عام 2025م،

و تقتصر الدراسة على قطاع الدفع الإلكتروني بما يشمل من بنوك، شركات مالية، ومتاجر إلكترونية تعمل في المملكة العربية السعودية. يهدف التركيز على هذا القطاع إلى توفير فهم أعمق للمخاطر المرتبطة به وكيفية التعامل معها

الحدود الموضوعية :

١. تحديد أنواع المخاطر التي تتعرض لها خدمات الدفع الإلكتروني، مثل مخاطر الأمان السيبراني، الاختراقات، الاحتيال الإلكتروني، وسرقة الهوية.
٢. دراسة الجرائم الإلكترونية المرتبطة بخدمات الدفع الإلكتروني، مثل الاحتيال المالي، غسل الأموال .
٣. تحليل كيف تؤدي المخاطر المحددة إلى حدوث الجرائم الإلكترونية من خلال الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات .
٤. استعراض التدابير والإجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من هذه المخاطر والجرائم، بما في ذلك التشريعات القانونية والتدابير التقنية.

محددات الدراسة:

لا يوجد ما يمنع من تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الأكاديمي والعلمي.

مصطلحات الدراسة :

خدمات الدفع الإلكتروني: مجموعة من التقنيات والأساليب التكنولوجية التي أفرزتها الثورة التكنولوجية، والتي أدخلت في النظام المصرفي من أجل تسهيل العمليات المصرفية بين مختلف الأطراف الاقتصاديين والمتعاملين بشكل عام، والتي تشمل كل المعلومات المالية بين المنضيمات و الأفراد والشركات .

مقدمي خدمات الدفع الإلكتروني: البنك أو شركة الصرافة أو شركة الدفع والتحويل الإلكتروني للأموال المرخص بها من البنك المركزي لمزاولة أي من أنشطة إدارة وتشغيل أنظمة الدفع الإلكترونية أو أي من أنشطة خدمات الدفع بما في ذلك نشاط التحويل الإلكتروني للأموال.

الدفع الإلكتروني: هو عبارة عن نظام متكامل تقدّمه المؤسسات المالية والمصرفية لغايات جعل عملية الدفع الإلكتروني آمنة وميسرة، وتتألف هذه المنظومة عادة من النظم والبرامج الخاصة بهذا الشأن، وتمتاز هذه المنظومة بخضوعها لجملة من القواعد والقوانين التي تجعل كافة الحركات المالية والإجراءات تتم بسرية تامة، لضمان الحماية والأمان للمستخدم.

الجرائم الإلكترونية : هي فعل غير مشروع ناتج عن إرادة آثمة يقرر لها القانون عقوبة (عبدالله، 2011، 53) وهي أي جريمة يمكن ارتكابها بواسطة نظام حاسوبي أو شبكة حاسوبية. والجريمة تلك تشمل من الناحية المبدئية جميع الجرائم التي يمكن ارتكابها في بيئة إلكترونية .

Electronic Payment Services: A set of techniques and technological methods resulting from the technological revolution, introduced into the banking system to facilitate banking operations among various economic parties and general dealings. These services include all financial information between organizations, individuals, and companies.

Electronic Payment Service Providers: Banks, exchange companies, or electronic money transfer and payment companies licensed by the central bank to engage in any activities of managing and operating electronic payment systems or any of the payment services activities, including electronic money transfer activities.

Electronic Payment: An integrated system provided by financial and banking institutions to make the electronic payment process safe and convenient. This system usually consists of specific systems and programs and is characterized by being subject to a set of rules and regulations that ensure all financial transactions and procedures are conducted with complete confidentiality to guarantee user protection and security.

Cybercrime: An unlawful act resulting from a criminal intent for which the law prescribes a penalty (Abdullah, 2011, p. 53). It is any crime that can be committed using a computer system or computer network. This crime generally includes all crimes that can be committed in an electronic environment.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية :

- ١ . سفر، أحمد (2008). أنظمة الدفع الإلكتروني. لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.
- ٢ . عبد الله، عبد الله عبد الكريم (2011). جرائم المعلوماتية والإنترنت - الجرائم الإلكترونية، بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية .
- ٣ . الجبيري، عبدالرحمن و د.أحمد، شهاب (2023). الخدمات الإلكترونية وأثرها على المستهلكين في المملكة العربية السعودية . دراسة ميدانية . المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 4 (13)، 101 – 120
- ٤ . العجمي، عبدالله (2014). المشكلات العملية والقانونية للجرائم الإلكترونية . دراسة مقارنة . جامعة الشرق الأوسط.
- ٥ . د.طالة، لامية (2022). النقود الإلكترونية: بين تسهيل أنظمة الدفع الإلكتروني ومخاطرها على أمن المعاملات التجارية. مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية - المجلد 66 – العدد 61 – جوان 26.
- ٦ . د.لعماري، وليد (2019). الضمانات القانونية ضد مخاطر استخدام وسائل الدفع الإلكتروني. كلية الحقوق . جامعة الجزائر.
- ٧ . ذهيبة، محمد (2018). مخاطر الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت التي يتعرض لها المستهلك الإلكتروني وإستراتيجية الجزائر لحمايته: مشروع التصديق والتوقيع الإلكترونيين .
- ٨ . بركات، عزت (2000) . ظاهرة غسل الأموال وآثارها الاقتصادية والاجتماعية . جامعة الزرقاء الأهلية ، الأردن
- ٩ . الفليح ، فلاح (2021) . المسؤولية المدنية لمزود خدمات الدفع الإلكتروني . جامعة الشرق الأوسط
- ١٠ . سمير، سبيحي (2021) . مخاطر الدفع الإلكتروني . جامعة لونيبي علي البليدة – الجزائر . مجلة البحوث والدراسات القانونية و السياسية . السنة 12 المجلد 11 / العدد 02
- ١١ . خريسات، مي (2022) . إيجابيات وسلبيات الدفع الإلكتروني في المؤسسات الحكومية . . المجلة العربية للنشر العلمي . العدد واحد وأربعون .
- ١٢ . هيئة الحكومة الرقمية (2023) . الإحتيال الرقمي . دراسة بحثية

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

1. Alyabes, Alhanoof and Alsalloum, Othman (2018) . Factors Affecting Consumers' Perception of Electronic Payment in Saudi Arabia . King Saud University.
2. Ben Krishna and Satish Krishnan and M. P. Sebastian (2022) . National Cybersecurity Commitment and Digital Payment Usage . journal Information Systems Frontiers .
3. Gupta, Pranay and T. Mandy (2019) . FinTech: The New DNA of Financial Services . Walter de Gruyter Inc .
4. Alotaibi, Fawaz and Stengel, Istvan and Papadaki, Maria (2016) . Awareness of Cybercrimes among Internet Users in Saudi Arabia . Transactions (ICITST) held in Barcelona, Spain

ثالثاً: المقالات :

١. وهدان، أحمد (2024) . المحافظ الإلكترونية وأثرها في تغيير مستقبل قطاع المدفوعات. وكالة الأنباء السعودية . موقع ومضة حاضنة لريادة الأعمال .
٢. د. العكاليك ، حمزه (2024) ، تحديات الاحتيال ومكافحة غسل الأموال في التكنولوجيا المالية . وكالة سرايا الإخبارية .
٣. التميمي ، فراس (2023) ، دور الدفع الإلكتروني في الحد من جريمة غسل الأموال . مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية .
٤. بلو ميديا للتقنية وتكنولوجيا المعلومات (2023) . حلول الدفع الإلكتروني: تسهيل المعاملات التجارية في السعودية .
٥. عسيري، علي (2023) . المملكة تسجل أعلى معدل في تبني المدفوعات عبر تقنية الاتصال قريب المدى . وكالة الأنباء السعودية
٦. البنك المركزي السعودي (2022) . حصة المدفوعات الإلكترونية تتجاوز مستهدف برنامج تطوير القطاع المالي لعام 2021 م .

رابعاً : مواقع الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية :

١. [المنصة الوطنية للخدمات الحكومية \(my.gov.sa\)](https://my.gov.sa)
٢. [هيئة الحكومة الرقمية \(dga.gov.sa\)](https://dga.gov.sa)
٣. [وزارة التجارة \(mc.gov.sa\)](https://mc.gov.sa)
٤. [البنك المركزي السعودي \(sama.gov.sa\)](https://sama.gov.sa)
٥. [هيئة السوق المالية \(cma.org.sa\) | Capital Market Authority](https://cma.org.sa)